

# لا تكن باشي بازوك د. راغب السرجاني

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. خاطرة اليوم بعنوان غريب شوية. لا تكن باشي بازوك لا تكن باشي بازوب. ايه باشي بازوق. الباشي بازوج دبت مجموعة من آآ القوات العسكرية. في زمن - 00:00:00

ان الاتراك في زمن الدولة العثمانية كانت تجمع لوقت الحرب. يعني باللغة الدارجة الحديثة هم مرتزقة مرتزقة من كل الاجناس. آآ يغلب عليهم انهم يكونوا مسلمين. بس لا يمنع ان يكون فيهم ناس غير مسلمة - 00:00:20

بيجمعوا من آآ الاتراك أنفسهم في الاناضول او في اوروبا بيجمعوا من الاكراد بيجمعوا من بان من البلغاريين بل احيانا يجمعوا من البلد اللي انت هتحاربها بالجيش ده. يعني حديسنا - 00:00:40

مسلا اليوم ناخذ مسال قوات الباشا بازوك في آآ فتح القسطنطينية. كان منهم بعض اليونانيين القسطنطينية آآ عاصمة الامبراطورية البيزنطية اليونانية وهم بيحاربوا ضد الدولة البيزنطية هو لو مسلمين خلاص انقطعت علاقتهم بالدولة البيزنطية وغيره وصاروا مسلمين وبيقاتلوا مع مسلمين لكن لا يقاتلون الا - 00:01:00

من اجل المال المعطى لهم. يعني هم مرتزقة يجمعوا لوقت الحرب فقط. وبعد وقت الحرب بيعودوا الى اعمالهم اللي فلاح اللي نجار اللي آآ صانع اللي زارع اي شيه يعنيه بيعود الى عمله. ويترك الحرب يجمع - 00:01:30

مهمة مرتزقة نزام المرتزقة وده كان نزام غالب على الحروب في اوروبا في ذلك الوقت وما زال موجود الى الان كانت تؤجر انسان لعمل ما مهما كان السبب كبير لكن انا لا اتمنى ان تكون باشا بازوك ان تكون عبدا - 00:01:50

للمال المال يوجهك الى هذا الاتجاه يتجه اليه يوجهك لاتجاه اخر تتجه اليه تترك المجال الاول قال صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار. والدرهم والخميصة. طبعا في روايات كثيرة لهذا الحديث - 00:02:10

عيسى عبده الدينار والدرهم والخميس ان اعطي رضي وان لم يعطى لم يرضى. في رواية وان منع سخط. تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش. يعني يدعو عليه صلى الله عليه وسلم. انه حتى لو اصابه ضر في الدنيا لا يرفع عنه هذا الضر - 00:02:30

تخيل الرسول عليه الصلاة والسلام الرحيم يدعو على هذا الانسان بان هو يظل في مصيبتة ان حدثت له مصيبة. ان شيك ان دخلت في رجله شوكة لا ترفع. يدعو عليها الا ترفع هذه الشوكة. ليه؟ لان هو سخر حياته لجمع المال. سخر حياته للدينار - 00:02:50

للملابس الخميصة القطيفة الخميصة في الروايات المختلفة كثيرة. فهذا كله مرفوض عند الرسول عليه الصلاة والسلام ان تسخر غير حياتك للدنيا زي قوات الباشا بازوك كده. ان انت هم اعطي يرضى ويقاثل. اذا لم يعط عطاء - 00:03:10

جيذا في المعركة لا ترى منه جهدا بل قد ترى منه فرارا. موقف غريب جدا في فتح القسطنطينية. آآ احنا طبعا فتح القسطنطينية ما شاء الله جيش عظيم جدا والرسول عليه الصلاة والسلام نفسه صلى الله عليه وسلم مدح هذا الجيش. فقال سماه او اطلق - 00:03:30

00:03:30

نعم نعم الجيش ومع ذلك جوة الجيش ده كان في قوات المشي بازوك اللي هي ايه؟ اللي هي تقاثل على اسوار قسطنطينية وفي ظهرها قوات الشرطة العسكرية العثمانية. محمد الفاتح كان لا يطمئن الى قوات الباشا بزوجه. ممكن في اي لحظة - 00:03:50

اذا شعر بالخطر على حياته يترك المعركة. ان هو اتى من اجل المال وان يعود بهذا المال الى اهله والى حياته. فان انه سيفقد حياته اصلا فقد لا يكمل القتال. ونبه السلطان محمد الفاتح على ذلك قبل القتال - 00:04:10

تكون من خلفكم قوات الشرطة العسكرية واقفة بأسلحة الذي يفر من الباشا بازوك يقتلوه. يعني ما عندك اختيار للفرار ووراه قوات

الشرطة العسكرية تقف قوات الانكشارية كمان يعني اللي هيفلت من الشرطة العسكرية مش هيفلت من الانكشارية. قد كده -

00:04:30

هو حريص على ان يظلوا في ارض القتال. من البداية قل ستقاتل او لا تقاتل. عشان لا يضع نفسه في حرج السلطان ان هو يدخل على معركة وفجأة يلاقي كل الجيوش منسحبة. فهذا موقف خطير جدا. فالذي يقاتل - 00:04:50

في ظهره يمنعه من الهرب هذا شيء غير مقبول للمسلم. لا تكن مثل هذه الصورة. طبعا الحمد لله ان في قصة الناس تقاتل من اجل

معركة حق وهو معركة فتح وانت يعني على قتال طويل مع القسطنطينية او الدول - 00:05:10

البيزنطية اكثر من ثمانمائة عام ثمانية قروب من الحروب المتصلة. المعركة واضحة. لكن احيانا الناس تبيع دينها دينا هي تقاتل في

معركة باطل من اجل المال بردو في فتح القسطنطينية قصص غريبة جدا وامثلة - 00:05:30

قد يراها الناس يعني آآ لا بأس فيها ولكن لما تتدبر امور خطيرة جدا والله. على سبيل المثال المدفع الذي آآ يعني آآ صنعه المهندس

المجري الكبير اوربان المدفع الضخم الهائل اكبر مدفع - 00:05:50

في العالم في ذلك الوقت صنعه للدولة العثمانية. هذا الرجل قربان المهندس المجري في تاريخنا مع الدولة العثمانية المجر احد الد

اعداء الدولة العثمانية. هذا رجل من المجر اخترع اه اه مدفع معين لا مثيل له في العالم في ذلك الوقت ذهب باختراع هذا الى

امبراطور الدولة البيزنطية القسطنطينية - 00:06:10

عشر طبعا المجر كاثوليك والدولة البيزنطية ارتوذكس وده اول مشكلة ان هو اصلا الاثنيين على اعداء كبير بعدين جهوا بيكفروا بعض.

فما كانش عنده مانع انه يبيع هذا المدفع لقسطنطين الحادي عشر الارثوذكسي. في سبيل الماء - 00:06:40

نودي له ماله باع الدولة اللي هو تابعة لها المجر وباع الدين اللي هو الاعتقاد اللي اعتقده بالكاثوليكية واتجه الى الارثوذكس يبيع لهم

الاختراع. قسطنطين الحادي عشر لم يكن عنده المال الكافي الذي طلبه - 00:07:00

اه قربان ما عندوش القدرة المالية اللي هو الطالب رقم هائل جدا. ويعلم ان الدولة البيزنطية في مواجهة مع الدولة العثمانية

وبيستغل الزرف انه المدفع باعلى سعر ممكن. فقسطنطين حاجة عشان ما قدرش يقدم. ماذا فعل؟ خد الاختراع ترك - 00:07:20

مستوطنين حذاشر واتجه لمحمد الفاتح مسلمين. يعني ما هو اصلا مجري ضد الدولة العثمانية. وارثوذكسي او نصراني ضد

المسلمين. حرب آآ الدينية واضحة ما عنده مانع. راح دفع محمد الفاتح ادى له اضعاف اللي هو كان عايزه. طبعا هذا الزكاء من محمد

الفاتح واستغلال - 00:07:40

للزروف والطاقات والسياسة وقلت زي ما تقول في حق محمد فتحي ما فيش مشكلة. لكن انت قربان. لماذا يعني الدنيا الدين الدين

كله وكل شيء من اجل آآ الدنيا. هتعمل ايه بهذا المال؟ وانت يعني في آآ في في حرب - 00:08:00

دينية واضحة اه باعلوا المدفع وفعلا صنع المدفع والمدفع كان له اثر في فتح القسطنطينية يعني ضربات المدفع كانت واضحة

وظاهرة ولها اثر ملموس في اسوار القسطنطينية. سبحان الله تعس عبد الدينار تعس اذا شيكا فلا انتقش اللي حصل ما هو اشد

لقربان وهو بيجهز المدفع - 00:08:20

بتاعه في ساحة القتال انفجر المدفع حصل فيه مشكلة تقنية انفجر المدفع مات عدد كبير ممن حول المدفع وكان منهم قربان يعني

قربان نفسه المال الذي اخذه لتمنا لهذا المدفع لم يستمتع به لحظة. وراح هذا ليس خاصا - 00:08:50

النصارى او باليهود او باي ملة موجود في كل الاديان وفي كل الملل موجود في المسلمين من يبيع دينه من اجل المال في نفس قصة

فتح القسطنطينية ارخام احد اه افراد العائلة العثمانية كان عند الامبراطور قسطنطين الحادي عشر - 00:09:10

لضرب الدولة العثمانية. هو من الدولة العثمانية. هو عثمانى من العائلة العثمانية. بيساوم عليه محمد الفاتح لو انت لم تدفع كذا او

كذا اطلق ارخان هذا وادعمه عشان يعمل فتنة اهلية في داخل الدولة العثمانية ويؤدي الى يعني مطالبة بالعرش وحرب داخلية -

00:09:30

في الدولة العثمانية اورخان هذا في فتح القسطنطينية قاتل الى جوار قسطنطين الحادي عشر. قاتل لاجوار الدولة البيزنطية. قاتلك

ومعه مجموعة اه من الجنود المسلمين من العائلة العثمانية ومن الاتراك ومن غيرهم تحت امرته تحت امرة الامبراطور الدولة -

[00:09:50](#)

ضد محمد الفاتح والمسلمين فاتح قوسين. هذا حدث. لدرجة ان هو في اخر المعركة خالص. بعد ما فتحت القسطنطينية وانهارت كل الحصون وسلم خلاص اليونانيون والايطاليون اللي كانوا بيحاربوا في آآ القسطنطينية لم يسلم اورخان. ظل يقاتل حتى النهاية لان هو ما لوش اختيار - [00:10:10](#)

هو خلاص خيانة عظمى وحرب ضد الدين واضحة وقعد يقاتل ظل يقاتل الى اخر المطاف الى ان امسك به العثمانيون وقتل تعس عبد الدرهم تعس عبد الدينار تعس عبد الخميصة تعس عبد الخميصة تعس ان اعطي رضي وان لم يعطى - [00:10:30](#)  
سخط لا تكن مثل هذه الصورة. عش حياتك في الدنيا بضوابط. ضوابط معينة عشان تكون خرجت من اطار العبودية للمال او العبودية للمتاع. العبودية للدنيا بشكل عام. اعمل ايه؟ بايجاز شديد - [00:10:50](#)

اولا لا ترتكب مخالفات شرعية من اجل تحصيل المال. يعني الباشا بازوك في المعركة يعني الحمد لله كانوا بيقاتلوا من اجل قضية حق ما عملوش مخالفات شرعية لكن اورخام عمل مخالفة شرعية صارخة باع دينه من اجل فاول شيء ان انا لا اخالف الشرع من اجل جمع - [00:11:10](#)

المال. سانيا اجعل عندي نية ما يبقاش شغلي كله لاجل المال فقط. انا موظف ولا تاجر ولا صانع ولا اي شيء. اجعل نفع الدين احد اهدافك وانت شغال في العمل او نفع الامة او نفع الناس بشكل عام. يعني احب الناس - [00:11:30](#)  
الى الله انفعهم للناس. اقول انا بقدّم خدمة لا تربط درجة اتقانك في العمل بالمال المحصل. زي ما الكلمة الدارجة في مصر على قد فلوسهم. فبتشتغل بكفاءة اقل لاني انت غير راضي عن العطاء المعطى. ان اعطي رضي وان لم يعطى ساخط - [00:11:50](#)

لا تكن من هؤلاء. لا تربط درجة الاتقان بدرجة المال المعطى. انما على قدر ما تستطيع اتقن العمل واوصل به الى اعلى درجات الجودة واخر حاجة اقول لك عليها قبل نهاية هذه الخاطرة السريعة ما تجعلش حياتك كلها من اجل المال وان كان حلالا - [00:12:10](#)  
ان كان اه اه ليس فيه مخالفة شرعية. وان كان اه مقبول في عرف الدين وفي عرف الناس. لا فرغ او قال من حياتك لاعمال اخرى تعبد بها الله عز وجل. حتى لا تكون عبدا للمال. انت عبد لله عز وجل. والله عز وجل الذي امرك بالعمل والاكسب - [00:12:30](#)

الارتزاق وكفالة اهلك وكل التطلبات المالية اللي احنا حافزينها هو سبحانه وتعالى الذي امرك بالصلاة والذي امرك بقيام الليل والذي امرك بالزكاة والانفاق ورعاية الفقراء وبر الوالدين وصلة الارحام والجهاد في سبيل الله والدعوة الى الله - [00:12:50](#)

او اعمال كسيرة جدا امرك بها سبحانه وتعالى لماذا اخترت ان تكون يعني محصلا لرضاه فقط عن طريق جمع المال او عن طريق العمل الدنيوي لا انا افرغ الاوقات من عمري لكي ارضي الله عز وجل واعمل لله عز وجل بالطريقة - [00:13:10](#)

كالتى هو امر بها ونصح بها في الرسول صلى الله عليه وسلم في احاديثه الكثيرة وعلمنا اياها. يقسم اوقاته بين هذا العمل وبين اه الاعمال الاخرى الكثيرة التي لا يعود منها نفع مادي ملموس انما تعمل فقط لارضاء الله عز وجل. ان وصلت لهذه الصورة خرجت ان شاء الله من - [00:13:30](#)

الاموال وعبودية الدراهم والدنانير واتجهت الى عبودية الله عز وجل هي التي تنفعك. والتي نتمنى ان يختم لنا بها جميعا. اسأل الله عز وجل ان ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:50](#)